

عمدة القاري

اسمه سلمة بن دينار وقد مر عن قريب والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد فإنه أخرجه هناك عن قتيبة عن عبد العزيز إلى آخره .

قوله هذا فلان لأمير المدينة أي كنى بفلان عن أمير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق التسمية على التكنية ووقع في رواية الإسماعيلي هذا فلان بن فلان قوله يدعو عليا أراد أنه يذكر عليا بشيء غير مرضي قوله قال فيقول ماذا قال أي قال أبو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قلان فلان الذي كنى به عن أمير المدينة قوله قال يقول له أي قال أبو حازم يقول فلان لعلي أبو تراب فضحك أي سهل وقال وا [إلى آخره قوله فاستطعمت الحديث سهلا أي سألت من سهل الحديث وإتمام القصة وفيه إستعارة الإستطعام للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق فمن الطعام الذوق الحسي ومن التحدث الذوق المعنوي قوله يا أبا عباس بتشديد الباء الموحدة والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد ويروي يا أبا العباس بالالف واللام قوله وخلص التراب أي وصل إلى ظهره قوله فجعل أي النبي يمسح التراب عن ظهره أي عن ظهر علي رضي الله تعالى عنه قوله مرتين ظرف لقوله فيقول إجلس .

وفيه جواز النوم في المسجد واستلطاف الغضبان وتواضع النبي ومنزلة علي رضي الله تعالى عنه .

4073 - حدثنا (محمد بن رافع) حدثنا (حسين) عن (زائدة) عن (أبي حصين) عن (سعد بن عبيدة) قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك قال انطلق فاجهد علي جهدا .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله فإن عبد الله بن عمر مدحه بأوصافه الحميدة فيدل على أن له فضلا وفضيلة .

ومحمد بن رافع بن أبي زيد القشيري النيسابوري شيخ مسلم أيضا وحسين هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وأبو حصين يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي وسعد بن عبيدة أبو حمزة الكوفي السلمي .
والحديث من أفراد .

قوله فذكر محاسن عمله أي عمل عثمان والمحاسن جمع حسن على غير القياس كأنه جمع محسن وكأنه ذكر للرجل إنفاق عثمان في جيش العسرة وتسبيله بئر رومة وغير ذلك من محاسنه قوله

لعل ذاك يسوءك أي لعل ما ذكرت من محاسنه لا يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوءني قوله
فأرغم اﷺ بأنفك الباء فيه زائدة يقال أرغم اﷺ أنفه أي ألصقه بالرغام أي أذله وأهانته
والرغام في الأصل التراب فكأنه يقول اسقطك اﷺ على الأرض فيلصق وجهك بالرغام قوله ثم سأله
عن علي أي ثم سأله ذلك الرجل عبد اﷺ بن عمر عن علي بن أبي طالب رضي اﷺ تعالى عنه فذكر
عبد اﷺ محاسن عمله من شهوده بدرا وغيرها وفتح خبير على يديه وقتله مرحبا اليهودي وغير
ذلك قوله قال هو ذاك بيته أي قال عبد اﷺ هو أي علي الذي بيته كان أوسط بيوت النبي يشير
بذلك إلى أن لعلي منزلة عند النبي من حيث أن بيته أوسط بيوت النبي وقيل أحسنها بناء
قوله ثم قال أي عبد اﷺ لعل ذاك يسوءك قال الرجل أجل أي نعم يسوءني ثم رد عليه عبد اﷺ
بقوله أرغم اﷺ بأنفك مثل ما قال في الأول ثم قال انطلق أي إذهب من عندي فاجهد علي
بتشديد الياء جهدك أي إبلغ غايتك في هذا الأمر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر فإني قلت
حقا وقائل الحق لا يبالى بما يقال في حقه من الأباطيل وفي رواية عطاء بن السائب عن سعد
بن عبيد في هذا الحديث فقال الرجل فإني أبغضه قال ابن عمر أبغضك اﷺ .
5073 - حدثني (محمد بن بشار) حدثنا (غندر) حدثنا (شعبة) عن (الحكم) سمعت (ابن أبي ليلى) قال حدثنا (علي) أن (فاطمة عليها السلام) شكت ما تلقى من أثر الرحا
فأتى (النبي صلى اﷺ عليه